

نشعينا في المناطق وخارجها . وكل محاولة (تمثيل)
أخرى باستثناء الجبهة والمنظمات (منظمة التحرير
ال فلسطينية) محظورة ، لأنها ستخطيء الهدف
وتكون أداة في أيدي الاستعمار الامريكى .

ويحاول الكاتب تعليق الانتظام المتأخر للجبهة
الوطنية ، بعد مرور سبع سنوات على الاحتلال
الاسرائيلي ، فيقول ان النشيطين العرب ، المعادين
للحكم الهاشمي وللزعابيات التقليدية قسي المناطق
المحتلة ، أمركوا ، بعد أحداث الحرب ، ومؤتمر
جنيف واتفاقات الفصل والحديث عن مراحل سريعة
أخرى ، انهم اذا لم يسرعوا بالعمل ، فسيأتأخرون .
انهم يخشون اليوم ، أكثر من الماضي ، من الوصول
الى قرار بشأن حل ، من وراء ظهورهم . وبصورة
طبيعية جدا ترأس الجبهة نشيطو الحزب الشيوعي
المنظم ، حيث ضمو اليهم عناصر ذات طابع مشابه .

كما يمكن التعرف على مبادئ الجبهة الوطنية
من خلال الرسالة التي بعثت بها الى منظمة التحرير
ال فلسطينية في تاريخ ١٩٧٢/١٢/١ (ونشرتها
الاتحاد ، ١٩٧٤/٢/١٩) ، شارحة فيها موقفها
من أهم القضايا التي تواجه الفلسطينيين في هذه
المرحلة . وتعتبر هذه الرسالة بمثابة وثيقة ، تبين
موقف الجبهة وآراءها ، منذ تأسيسها . وأهم ما
ورد في هذه الرسالة :

١ — ترى الجبهة الوطنية ان منظمة التحرير
ال فلسطينية هي الهيئة الوحيدة القادرة على تمثيل
الشعب الفلسطيني .

٢ — تدعو الجبهة الى اشتراك المنظمة في مؤتمر
جنيف ، قائلة ان « البديل لعدم اشتراك المنظمة
هو نظام الحكم الاردني » .

ويرى احد المعلقين الاسرائيليين ان الجبهة
الوطنية بالإضافة الى كونها فرعا من حركة المقاومة
في الداخل فان لها تعاونا وثيقا مع الحزب الشيوعي
الاسرائيلي — راجح ، الهدف منه نقل نضال الجبهة
الوطنية ، ومجال عملها الى القطاع العربي
الاسرائيلي . « ان الكتلة الشيوعية الاردنية —
ال فلسطينية — الاسرائيلية ، هي التنظيم السياسي
الوحيد ، الذي يعمل الان داخل « الخط الاخضر »
(اسرائيل حدود الهدنة ١٩٤٩) ، وخارجه (حدود
١٩٦٧) ، ووراء الخط البنفسجي ايضا (حدود
١٩٧٣) . » (أهود يعري — دانغار ، ٧٤/٧/٢) .

● ان نضال الجبهة هو جزء من النضال العربي
والعالمي .

● اذا اعتبرت مشكلة الفلسطينيين في الماضي
مشكلة لاجئين بحاجة الى اعادة تأهيلهم (بمثابة
مشكلة اجتماعية) ، فان الامر يختلف الان . فهي
مشكلة شعب يطالب بحقه في تقرير مصيره في وطنه .

● منذ معركة الكرامة (آذار ١٩٦٨) ، التي
كانت نقطة تحول ، بدأ الاعتراف بحقوق
الفلسطينيين . واستطاعت منظمة التحرير
ال فلسطينية كسب الاعتراف والتأييد في جميع انحاء
العالم ، حتى اصبح معترفا بها بأنها الممثل الوحيد
للشعب الفلسطيني . لذلك ارتقت منظمة التحرير
ال فلسطينية الى مستوى حركة تحرر قومية ، ولن
يتحقق حل في الشرق الاوسط بدون حل المشكلة
القومية للفلسطينيين . وهذا الحل لا يمكن ان يتحقق
دفعه واحدة وأنها على مراحل . وهم يتم بموجب
القرارات الدولية ومؤتمر جنيف . ان القرار
الاول والاساسي هو قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ ،
الذي يعترف بحق اسرائيل في الوجود ، ولكن على
اسرائيل ان تتخلى عن الفكرة الصهيونية ، لأنها
هي التي تخرب انشاء علاقات بين الشعبين .

● ان القرار ٢٤٢ لا يلزم الفلسطينيين . طالما
ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الامم المتحدة السابقة ،
وطالما تسيطر على مجالات اوسع مما خصص لها في
عام ١٩٤٧ .

● تؤمن الجبهة بانشاء دولة فلسطينية على
أرض فلسطين بحيث تكون دولة ديمقراطية ، ذات
طابع اشتراكي ، ولها علاقات وحدوية مع العالم
العربي — وخاصة مع الاردن — وتحترم الحقوق
الدولية .

● تعارض الجبهة كل فكرة تتعلق بإقامة دولة
محمية في الضفة الغربية ، كما تعارض مشاريع
التأهيل التي « تبعث على الشك » ، وستفاضل
ضد مشروع حسين ، وضد أي مشروع اسرائيلي .

● تعتبر الجبهة نفسها ممثلة عن المناطق في أي
مفاوضات . ورد في البيان ايضا : « ان الجبهة
الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة هي ذراع
لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلة القوى الوطنية
في الارض المحتلة . انها ستقود الشعب وتكمله من
حول منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد